الله تعالى للملائكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم
وقال في الكشاف والبياض من النور والسواد
من الظلمة فمن كان من اهل نور الحق وسم
ببياض اللون واشعاره واشراقه وابيضت صحيفته
واشرقت وسعي النور بين يديه وبيمينه ومن
كان من اهل ظلمة الباطل وسم بسواد اللون وكسوفه
وكمده واسودت صحيفته واظلمت واحاطت به
الظلمة من كل جانب نعوذ بالله وسعة رحمته
من ظلمات الباطل واهله قوله اللهم اعطني كتابي
بيميني وحاسبني حسابا يسيرا اي اجعلني من اصحاب
اليمين وهم المؤمنون فان المؤمن يعطى يوم القيمة
كتابه الذي فيه عمله بيمينه فيقرأ سيآته في باطنه
وحسناته في ظاهره فيجد فيه عملت كذا في يوم كذا
في ساعة كذا في مكان كذا فاذا انتهى الى اسفله
قيل له قد غفرها الله لك فاقرأ ما في ظهره فيقرأ

حسناته

حسناته فيسره ما يرى فيه ويشرق لونه فعند
ذلك يقول لاصحابه من شدة فرحه ها وم اقرؤا
كتابيه اي اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق
حسابيه اي اني ظننت اني احاسب حساب
المناقشة وما حاسبني الله بذلك من فضله وكرمه
بل عرض دنوبي وتجاوز عني وهذا اعني الغرض
ثم النجاوز هو المحاسبة حسابا يسيرا اي هينا وسهلا
وينقلب اي يرجع الى اهله مسرورا الذي اعد
الله له في الجنة مسرورا اي مستبشرا فرحانا وروي
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يحاسب يعذب فقلت اليس
الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ذلكم العرض ولكن من نوقش الحساب
عذب وروي انهم يعرضون ثلاث عرضات فاما
عرضتان فيها الخصومات والمعاذير واما الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)